Angels for One Another ترجمة

كنت في طريق عودتي إلى ولاية أريزونا من تركيا . انتظرت ٤ ساعات في فرانكفورت . لكن الانتظار لم يكن المشكلة .كان عندي قراءة الكتب والرسائل في الكتابة . بالبداية تحققت مع شركة الطيران لمكان ووقت المغادرة .وكنت إلى صالة المغادرة للمنطقة .وكان المطار مزدحماً في ذلك اليوم .ولكن رأيت صف واحد من خمسة مقاعد متصلة. الصف بدت فارغة في البداية ، ولكن من أدركت أنه لم يكن .وكانت هناك فترة طويلة ،كيس من القماش الخشن الأحمر عبر ثلاثة من المقاعد .أخذت مقعد في الطرف الآخر .

حوالي 15 دقيقة في وقت لاحق ، رأيت امرأة جميلة شابة هندية قادمة نحوي. كان لديها طفل في ذراعيها واثنين من الفتيات الصغيرات في جانبها . وكان أقدم من ٣ أطفال ،وهي فتاة في ٧ سنوات من العمر تقريباً ، تشاهد وجهي مباشرة . وكان لديها الخناجر في عينيها .حدقت في وجهي وكانت غاضبة حتى جلست على الأرض بالقرب مني .

فتحت حقيبة صغيرة وأخرجت دانتيل أبيض جميل على شكل قلب .وكان الكروشيه في اليد .أخذت مقصا من حقيبة ، وكانت على وشك دفع مقص في قلبها قلت لها ، "ذلك هو الطريق إلى أذى الذي يحب القلب الطيب " فالتفتت ونظرت في وجهي .وقلت لها " شخص ما جعلني أكفك عن الفعل ذلك " . قلت لها "جدتي جعلته" ، وضعت المقص بالاسفل .

وكان طفل رضيع يكح ويبكي ، وكان من الواضح انه مريض ، والأم كانت مشغولا بالعناية به .اختلست نظرة على بناتها وعلى وجهي .بدت متعبة وغير سعيدة . ذات سبع سنوات من العمر التي تم التوصل إليه في حقيبة .

إنها سحبت من قطعة جميلة من الدانتيل المصنوعة يدويا ، وكان القطعة طويلة ، وربما أربعة أمتار في الطول .

وكان مخيط على قطعة طويلة من القماش : ربما كان قطع من أسفل الثوب .وصلت لمقص مرة أخرى. تحدثت مرة أخرى" .ما الدانتيل جميلة!" قلت : "هل يمكن تقديم شيء للخروج منه"

نظرت الطفلة وشقيقتها من العمر ثلاث سنوات في وجهي.

وكان لهم شيئا. رايته كيف ، من خلال العمل معاً يمكننا فصل الدانتيل من القماش.

لأكثر من ساعة ، وعملنا. غرزه غرزه حتى باقي لنا ان نطلق سراح الدانتيل . وتحدثنا.

أنهم كانوا يذهبون إلى ولاية سينسيناتي.كنت بالمثل .

كانوا يعيشون في ولاية انديانا. وكان الوالد يعمل هناك. وكانوا هؤلاء في الهند لحضور حفل زفاف عمهم. والتفت إلى والدتهم. كانت هي والطفل على حد سواء نائمين. انتهينا مع الدانتيل ،

ثم أخذت سارة الكتاب من الحقيبة ،ارتفعت أختها الصغيرة على ركبتي ، ومعاً قراءنا الكتاب.

" آما " سقطت نائما في ذراعي ، ولكن سارة تتحدث .

استيقظ الطفل ، وفعلت الأم أيضا [استيقظت الام معه] شاهدت بناتها فترة من الوقت .

ثم عرضت نفسها بقول اسمي " شاندرا" قلت لها إن اسمي "جان " .

وشكرت لي على السماح لها يكون في لحظات قليلة من الراحة.

ثم سألت إذا كانت يمكن لها أن تترك بناتها عندي لبضع دقائق.

إنها بحاجة لتغير حفاضة الطفل . ولم يكن مشكلة بالنسبة لي .

يبدو أن الفتيات مريحات . واستمتعت بمشاركتهن . الطفل بعد عودته نام خلفي .

أقبلت الفتيات وغسلنا أيدينا ومشطنا الشعر .

وكنا بعد ذلك جميعاً في غرفة الانتظار .

فجأة نظرت سارة إلى وجهي وقالت : " حاولوا قتل الجدة "

من الواضح أنني صدمت من كلماتها . رميت نظرة على والدتها .

قالت الأم ، "هذا هو الحق" ثم الثلاثة قالوا لي قصتهم .

وكان ذهب إلى الهند لحضور حفل زفاف عم الفتيات .كان احتفالا كبيراً جداً لعائلة مهم جداً .وكانت ثلاث مئة الضيوف المقبلة .قاموا بطلاء المنزل من الداخل والخارج .

واتخذت كنوز الأسرة للخروج من قبو البنك لهذه المناسبة .تم التعاقد مع الموظفين الجدد أيضا .كان واحدا من العمال الجديد طباخ جديد .في اليوم التالي لحفل الزفاف ، العريس والعروس غادروا في رحلة .ذهبت " شاندرا" وأطفالها مع الجد في السيارة إلى دلهي للقبض على متن الطائرة .سوف يستغرق يوما كاملا للوصول إلى هناك.

من المطار في دلهي ، دعوا لنقول وداعا وسمعت هذه القصة.

وكان الطباخ قد وضع السم ، وهو دواء النوم ، في الطعام .سقط الجميع الذين يتناولون الطعام في نوم عميق .الأم شاندرا ، أخت ، أخ – في – القانون ، وكانوا الحراس وجميع الموظفين الآخرين سقطوا في النوم . في الصباح ، جاء اليوم لحراسة المنزل .

لم يكن أحد هناك لفتح بوابة . لم يكن هناك أحد للإجابة الدعوة .

هو ذهب إلى الشرطة . ووجدوا أن جميع هدايا الزفاف قد ذهبت [سرقت] . وأن كل كنوز العائلة مفقودة . وكان الجميع في المنزل نام نوماً عميقا ، خدر . الجميع استيقظوا الظهر ماعدا الجدة . أخذوها إلى المستشفى وحاولوا أن يوقظوها ، لكنها مازالت نائمة . وليس هناك ما يبدو أن يوقظها .

" شاندرا " سألت عما إذا أود البقاء مع الفتيات . في حين تحاول أن تتحدث بالهاتف مرة أخرى . هذا الوقت أقبلت إلينا سعيدة . والدتها استيقظت . هي لازالت مريضة جداً . ولكن قالت إنها ستكون على ما يرام .

سألتها : " هل هي بصحة جيدة ؟ "

أجابت " شاندرا " ، " نعم ، أنها لا تزال شابة "

في تلك اللحظة يأتي هذا الإعلان خلال نظام مخاطبة العامة [الجمهور] . وستكون صعود رحلتنا في ١٥ دقيقة . سألتها " أي المقاعد تملكين؟ " قالت " شاندرا " " هل تصدقين ؟ أنا مسافرة في منتصف الطريق من جميع أنحاء العالم مع أطفالي الثلاث ، ليس لدي حتى على مقعد الممر. نحن لسنا في المقاعد الثلاث الأوسط من الصف ٢٣ . " كان مقعدي بجانبهم ، في نهاية الصف . يا لها من مصادفة !

ثم عاد علينا أن حديثنا . " شاندرا " تذكر أن عيد ميلاد والدتها مرت في ٣ أبريل ، لذا كان لي . أدركنا في بعض الجمل أن والدتها مولودة في نفس اليوم الذي مولدة فيه أنا بالضبط .

" شاندرا " قالت : " أنا بحاجة للملاك ، وأرسلت لك أن تأخذ مكان أمي "

" آما " جلست على ركبتي ونمت على طول الطريق عبر المحيط الأطلسي . و " سارة" تتحدث لي دون توقف .

انتهينا =]

مع أطيب التمنيات لكم بالتوفيق والسداد ولا تنسون تدعون لي

أختكم .. رواسي